



أغسطس ٢٠٢١

## ظاهرة العنف الزوجي في مصر



## مقدمة :

الحياة الزوجية تقوم على المحبة والتعاون ، لكن ما يشهده المجتمع من بعض التغيرات انعكس اثره على تصرفات الناس في محيط العلاقات الزوجية ، وبطبيعة الحال لا تخلو الحياة الزوجية من وقوع بعض المشكلات بين الزوجين أثناء المعيشة اليومية ، وهذا أمر طبيعي ، والحياة ليست مثالية بالنسبة للكثير من البشر ، لذلك نجد أن المشكلات تحدث في كل لحظة ، وهذه مسألة طبيعية فطرية محكومة بسلوك البشر .

أصبحت القيم التي تتحكم في المجتمع هي القيم المادية والنماذج الدرامية تشجع على الإنتقام بجانب ظروف العصر والإنترنت واستخدامه بشكل خاطئ ، وانهيار القيم الأخلاقية والمجتمعية ، وهناك عوامل عدم المساواة بين الجنسين والأزمات السياسية وعدم الاستقرار الاجتماعي والإقتصادي ، وجاءت جائحة كورونا لتكون قشة إضافية لظاهرة العنف الزوجية ، كلها أسباب جعلت وتيرة العنف ترتفع في المجتمع المصري .

في الآونة الأخيرة ، ظهرت العديد من حوادث العنف ضد المرأة ، وكذلك عنف المرأة ضد الرجل ، وتعرض الرجال في مصر للضرب أو القتل على أيدي زوجاتهم ، ويبدو أن الدافع الرئيسي لارتكاب تلك الجرائم ليس لأن المرأة عنيفة كما يتم ترويجه على مواقع التواصل الاجتماعي وإنما هناك أسباب حقيقية مثل الخيانة والضغط النفسية والأمراض العصبية ، والمتغيرات التي حدثت في مجال القيم الاجتماعية المصري .

التتابع السريع للحكايات أحدث حالة من الفزع في المجتمع المصري ، ليس لأن جرائم القتل بين الأزواج جديدة عليه ، بل بسبب اتساع رقعة الجرائم وتغير طبيعتها ، فبعدها كانت الجرائم شبه مقتصره على النطاقات الجغرافية المهمشة في المجتمع ، وفي نطاق شرائح اجتماعية تبني ثقافة عنف بحكم تهميشها الاجتماعي والاقتصادي والتعليقي ، تسللت هذه الجرائم لتجلس في حجر الطبقة الأكثر محورية في المجتمع: الطبقة الوسطى وضمن أكثر شرائحها تعليماً وحظوظاً .

تحاول الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة العنف الزوجي في المجتمع المصري خلال الآونة الأخيرة ، لمعرفة أسباب الظاهرة وتقديم مقترحات مناسبة للعلاج .

## أسباب ظاهرة العنف الزوجي

العنف من الظواهر السلوكية المنتشرة والتي قد لا تخلو من المجتمع المصري ، والذي شهد نمواً ملحوظاً في الآونة الأخيرة ، وباتت هذه الظاهرة تهدد كيان الأسرة والمجتمع المصري .

تعريف العنف الزوجي: هو سوء معاملة إحدى الزوجين للآخر ، أحدهما يكون غالب والآخر مغلوب .

تعددت أسباب ظاهرة العنف الزوجي في مصر، ولعل من أهمها: الفهم المغلوط للحق الشرعي لرب الأسرة في تربية من يعول ، فقد يفهمها على أنها الضرب المبرح والشدة ، ونجد كثير من دوافع العنف تأتي تحت ستار المسئولية ، وللعنف الاسري دوافع اجتماعية عديدة تتمثل في الخلافات الزوجية وتدخل الأهل في الشئون الأسرية ، وهناك عوامل عدم المساواة بين الجنسين والأزمات السياسية وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

من الأسباب الهامة للعنف الأسري ، ضعف الوازع الديني ، ٣٥٪ من حالات العنف الأسري سببه ضعف الوازع الديني وغياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.

العنف عادة يزيد ضد المرأة في حالات الطوارئ، والأوبئة ، والضغوط النفسية وتفاقم المصاعب الاقتصادية عوامل صعّدت أزمة المرأة المصرية ؛ لذا فقد ارتبطت ظاهرة العنف الزوجي بانتشار وباء كورونا ، الذي نتج عنه حجر منزلي وخوف من المجهول مع تدهور اقتصادي ، هذه الضغوط وغيرها ادت الى استياء الحالة النفسية للناس بشكل عام، مع ظهور الجائحة ازداد العنف الزوجي ، وجاءت جائحة كورونا لتكون القشة الإضافية لظهر النساء.

تهميش المرأة وتهديدها المستمر بالطلاق وكثرة التشاجر، مما يؤدي الزوجة بدنياً ونفسياً وجرح كرامتها ومعاملاتها بكثرة يؤدي إلى تننى رغبة دفينة لديها بالانتقام والقتل من منطلق الدفاع عن النفس، وهو أحد أسباب زيادة ظاهرة العنف الزوجي في المجتمع المصري.

قلة دخل الرجل الذي لايلي احتياجات الزوجة والأطفال مما يدفعها إلى العنف ، وسبب آخر هو استخفاف الرجل بالمرأة وإهانتها ورفاق السوء والسهر، مما يؤدي إلى عدم الإحترام بين الزوجين، وعدم الاستقرار العاطفي.

إن تحصيل المرأة في مصر مهارات تعليمية ووجودها في سوق العمل ، وبالتالي قدرتها على تحصيل دخل مستقل ، يُضعف وضع المرأة في هذه المعادلة يعود بصفة أساسية إلى أن مساهماتها في ضمان رخاء الأسرة أقل من مساهمات الرجل، بحكم وضعها المتردد في سوق العمل، في ما يتعلق بوجودها في وظائف أكثر هامشية من وظائف الرجل وأقل إنتاجية وأقل دخلاً.

وصار أحد من خيارين أمام الرجل: القبول بالمساواة مع المرأة على مضض، وبعد مفاوضات شاقة وشد وجذب، أو اللجوء إلى العنف لإخضاع المرأة، أو عقابها على تحدى سلطة الرجل، خصوصاً في ظل عدم وجود تشريعات فعالة لمواجهة العنف المنزلي.

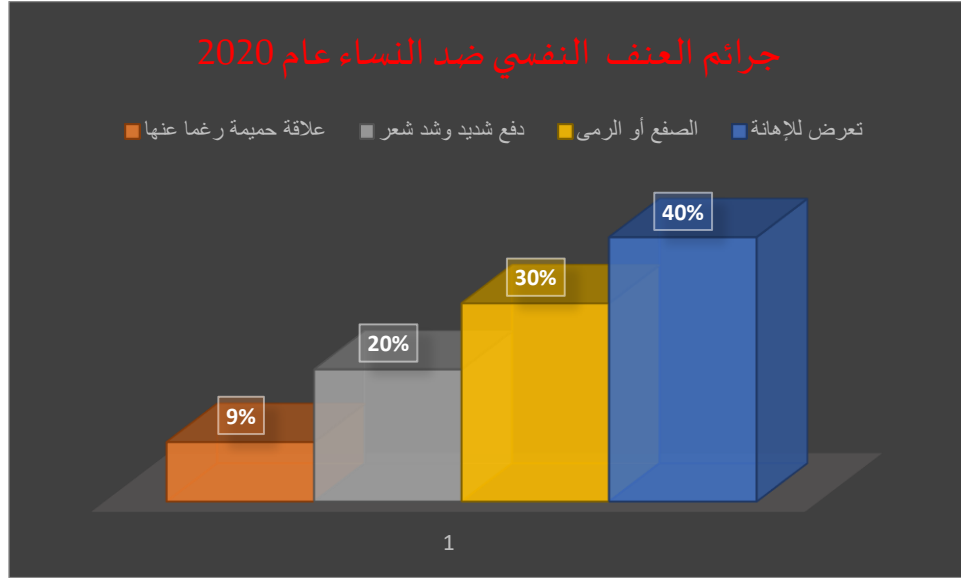
### مظاهر العنف الزوجي

شهدت مصر زيادة كبيرة في عدد الجرائم الأسرية المرتكبة وبخاصة في القاهرة الكبرى ( القاهرة والجيزة والقليوبية) بما مجموعه ٧٨ جريمة أسرية، نجم عنها ٨٢ قتيلاً من أفراد الأسرة.

العنف ضد الرجل حالة موجودة في مجتمعنا لا يمكن انكارها او اخفاؤها رغم تكتم أغلبية الرجال عما يتعرضون له من إساءة وإهانة من قِبَل زوجاتهم، وذلك لكي يحافظوا على رجولتهم وكبريائهم ولئلا تهتز صورتهم أمام الناس ، ، ونجد أن العنف النفسي هو شكل العنف السائد في مصر، بما أنه يمثل لوحده، ٧٣٪ من جميع أشكال العنف التي يعاني منها الرجال ، أما بالنسبة للعنف الجسدي الذي يحتل المرتبة الثانية بنسبة ٢٠٪ من مجموع أشكال العنف، فيرتكب في ٤٤٪ من الحالات في الأماكن العامة.

الجدير بالذكر المرأة ليست الوحيدة الفاعلة في سلسلة الجرائم التي شغلت الرأي العام في الفترة الأخيرة، فهناك أيضاً أزواج انخرطوا في سلسلة أحداث القتل، وكما هو متوقع فقد تبوأَت النساء مكانة الصدارة في عدد الضحايا بنسبة ٤٣% والأطفال ٢٦ في %، أي أن ضحايا الجرائم الأسرية من النساء والأطفال يشكلون غالبية مطلقة بنسبة ٦٩% وجاء الضحايا من الرجال في ذيل القائمة بنسبة ٣١٪.

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر نتائجها في العام ٢٠٢٠، فقد جاء العنف النفسي على رأس القائمة، إذ تعرض نحو ٤٠% من النساء للإهانة من قبل الزوج، و ٣٠% للصفع أو الرمي، و ٢٠% للدفع الشديد وشد الشعر، وأجبرت ٩٪ على العلاقة الحميمة مع الزوج رغماً عنهن.



إن جائحة كورونا فاقمت هذه النسب بشكل كبير، لا سيما مع زيادة حجم وعبء الأعباء المنزلية الملقاة على عاتقها، إضافة لكونها إسفنجة تمتص غضب وتوتر ذكور البيت في ظل تداعيات الوباء ، فقد أُلقت "كورونا بمزيدٍ من الضغوط على الأكثرية في مصر، وبحسب البيانات الرسمية فقد تأثر دخل ٧٠% من العاملين في القطاعين العام والخاص بالسلب مع الشهور الأولى لإنتشار الوباء.

## رأى علماء وخبراء الإجتماع وعلم النفس

تحولت البيوت إلى " مكان خطير" لضحايا العنف الأسري خلال جائحة كورونا، وانضم إلى دائرة العنف مُعنفون جدد، وتصاعدت التحذيرات الطبية مؤخرًا من اضطرابات نفسية وانحرافات سلوكية خلال الجائحة.

تؤكد دكتورة "نجوى الفوال" مدير المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن " مشكلة عنف الزوجة ضد زوجها تمثل احدى مؤشرات ارتفاع نسبة العنف في المجتمع " ، وأهم عوامل العنف الأسري غياب القدوة و سقوط رموز المجتمع في عيون الشباب ، كما أكد علماء السوسيولوجيا غالبًا ما يزيد العنف ضد النساء في أوقات الطوارئ والأزمات، بما فيها الأوبئة، ويمكن أن يتفاقم خطر تعرُّض النساء للعنف بسبب التعرُّر المادي للأسر نتيجة زيادة الصعوبات الاقتصادية.

ومن خلال التعامل مع العديد من الحالات الأسرية ، وجد أن هذا النمط السلوكي أكثر ظهوراً في الأسر حديثة الزواج والتي يكون عمر الزواج فيها ما بين سنتين إلى خمس سنوات ، وهي التي تتعرض للتغير الاجتماعي السريع وحيث تنشأ العلاقات في الغالب بين عائلات لا ترتبط بصلة قرابة وقد تكون العلاقات متنافرة بين بعض أفرادها ، كما تكثر هذه الحالات بين العائلات التي تتميز بالتماسك الديني التي لا تفضل الطلاق على العموم إلا إذا أُجبرت على اتخاذ هذا الأمر قسراً.

كشفت دراسة حديثة قام بها علماء النفس أن الزوجات هن الأكثر تضرراً جراء المشكلات الزوجية ، وبخاصة في حال استمرار الطرفين في اتباع نفس الوسائل التقليدية في معالجة المشكلة ، إذ تتعرض الزوجة إلى عدد من الأعراض المرضية، كأعراض نفسية تتمثل في الاكتئاب، والتوتر ، والمخاوف المرضية، تظهر في شكل اضطرابات في الجهاز المعوي، وضغط الدم، وقد تكون هذه الأعراض متفاعلة مع ظروف أخرى راجعة إلى معاناة الزوجة من وجود الزوج الذي يصر على استخدام وسائل سلبية في معالجة المشكلات الزوجية .

من جهة أخرى يؤكد المتخصصون في العلاقات الأسرية : أن شكوى المرأة من صمت الرجل وانعدام الحوار هو نتيجة مترتبة على تغير التوقعات في العلاقة الزوجية؛ فقبل جيل أو جيلين كانت المرأة تشعر بالرضا في زواجها إذا وفر الزوج دخلاً معقولاً ولم يُسئ معاملتها أو يضرها أو لم يدخل في حياتها امرأة أخرى، والمسألة تختلف اليوم؛ فتوقعات السعادة غير محددة ولكنها كبيرة، وملخصها أنه ما لم تسعدني وترضيني من جميع الجوانب فإنك تكون شريكاً سيئاً ،

إن ما حدث من اجتياح المشكلات الزوجية وطريقة تعامل الأزواج معها بصورة سلبية جدا قد دمر معظم خطوط الإتصال الداخلية بين الأزواج ، وفتح خطوط من الإتصالات السلبية التي لا طائل منها سوى المزيد من التدمير والاحباط المتبادل ، حتى يجد الزوج نفسه خارج الدائرة الأسرية ويبدأ بإختلاق الأعذار الواهية في إنشاء علاقات عاطفية أخرى خارج نطاق المنزل كبديل عن الزوجة والأبناء والحياة الزوجية التي أسسها

لقد زادت الأمور تعقيدا في الفترة الأخيرة فالعامل المادي ليس الشيء الأساسي المؤثر في جرائم القتل، فقد يكون سببا في زيادة العصبية، لكنه لا يتسبب في القتل، وإنما الأساس هو وجود ترسبات، يترتب عليها أفعال ليست وليدة اللحظة، وإنما تفكير

سيء ناجم عن تراكم أشياء تؤدي لوجود لحظة تنفجر فيها الأوضاع فتقع مثل هذه الحوادث، فالأصل في كل جريمة هو عدم وجود رضا عن الوضع الحالي، ووجود الرضا يجعل العلاقات تختلف تماما.

حدد خبراء الاجتماع العوامل التي تؤدي إلى الصمت الزوجي، الذي يؤدي شيئا فشيئا إلى الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج في جملة من العوامل، جاء على رأسها عملية الاختيار التي قد تكون غير موفقة أو تمت بطريقة سريعة، وبالتالي لم يفهم كل من الطرفين الطرف الآخر جيداً، وبعد أن يتم الزواج يحدث الهرب كوسيلة للتخلص من الزواج.

كما أشار إلى أن الأناية بين الزوجين من العوامل المهمة في هذا الصدد أيضاً؛ إذ أن كلا من الزوجين يركز على ذاته، وإشباع رغباته الشخصية دون حساب للآخر، وأضافوا إلى ذلك عاملاً مهماً متمثلاً في غياب الوعي الديني لدى كلا الزوجين، وعدم احترام كل منهما الآخر الذي قد يبدو في إهمال الآخر وعدم سماع متطلباته إن اختلاف الطباع والنفسيات والأفكار بين الزوجين، جميع تلك العوامل والمتغيرات تؤدي إلى المشكلة الزوجية وربما يصل الأمر في النهاية للقتل.

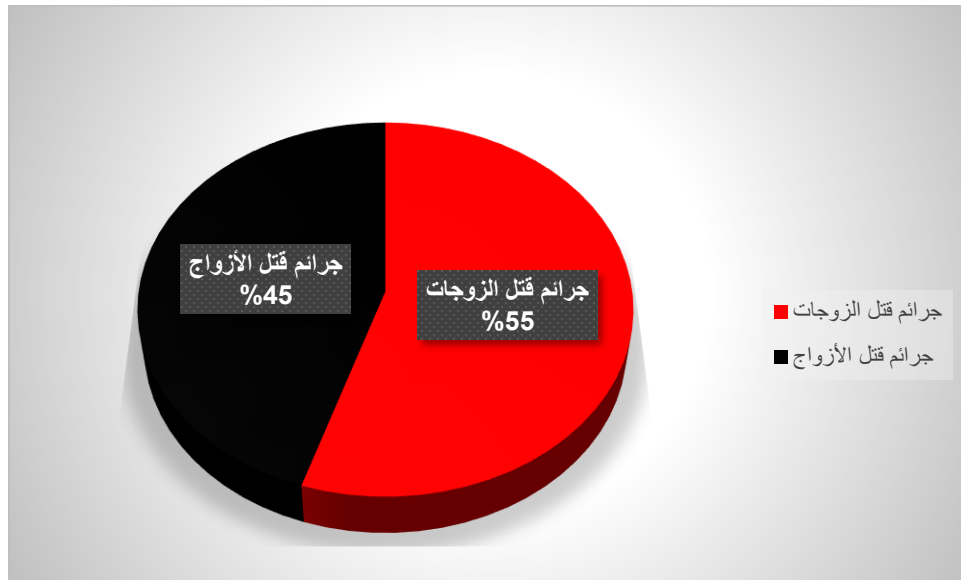
الحالات العنف الزوجي التي تم رصدها من بداية العام حتى شهر أغسطس عام ٢٠٢١.

م	تاريخ الواقعة	المحافظة	الضحية / المجنى عليه زوج / زوجة	ملخص الواقعة
١	فبراير ٢٠٢١	القليوبية	الزوج	قتل ( عن طريق الضرب بطفاية سحائر على الرأس ثم الخنق بالجلباب الخاص بالزوج) - دائم التعدي عليها بالضرب ويسئ معاملتها
٢	مارس ٢٠٢١	القليوبية	الزوج	قتل ( طعنًا بالسكين بسبب شكل كل منهما بالآخر )
٣	مايو ٢٠٢١	قنا	الزوج	قتل (طعنًا بالسكين لوجود خلافات بين الزوجين)
٤	يونيو ٢٠٢١	القليوبية	الزوج	قتل (عن طريق دس السم للزوج في كوب عصير بسبب ضربه وتعذيبها لها)
٥	يونيو ٢٠٢١	الجيزة	الزوجة	عامل يقتل زوجته المريضة بالسرطان عن طريق ضربها بالعصا

قتلت زوجها خنقاً وادعت اصابته بكورونا ، لوجود خلافات اسرية	الزوج	المنيا	يونيو ٢٠٢١	٦
قامت ربة منزل بقتل زوجها وتركت جثته تتحلل ، تعانى الزوجة من أمراض نفسية	الزوج	البحيرة	يونيو ٢٠٢١	٧
عامل يقتل زوجته لشكه في سلوكها	الزوجة	الجيزة	٩ يوليو ٢٠٢١	٨
قتل عامل زوجته طعنأ بالسكين بسبب خلافات أسرية	الزوجة	أسيوط	١٤ يوليو ٢٠٢١	٩
قتل (طعن بالسكين بسبب خلافات على مصروف المنزل والعيد)	الزوج	القليوبية	١٩ يوليو ٢٠٢١	١٠
وضع السم للزوج وأطفالها الثلاثة مما أودى بحياة الأطفال	الزوج	قنا	٢٠ يوليو ٢٠٢١	١١
قتل الزوج خنقاً بسبب وجود علاقة غير شرعية بينه وبين صديقتها	الزوج	الجيزة	٢٠ يوليو ٢٠٢١	١٢
قتل طعنأ بالسكين بسبب تركها المنزل ورفع قضية خلع	الزوجة	بني سويف	٢٠ يوليو ٢٠٢١	١٣
طبيب اسنان يقتل زوجته الطيبية ب ١١ طعنة بسبب مشادة كلامية بينهما	الزوجة	الدقهلية	٢٠ يوليو ٢٠٢١	١٤
قام الزوج بتهميش رأس زوجته بواسطة شومة ثم قام بذبحها	الزوجة	الغربية	٢٠ يوليو ٢٠٢١	١٥
قام عامل بقتل زوجته طعنأ بمطواة بسبب خلافات زوجية ومصروفات المنزل	الزوجة	الغربية	٢٠ يوليو ٢٠٢١	١٦
عامل يقتل زوجته طعنأ بالسكين لشكه في سلوكها	الزوجة	كفر الشيخ	أغسطس ٢٠٢١	١٧

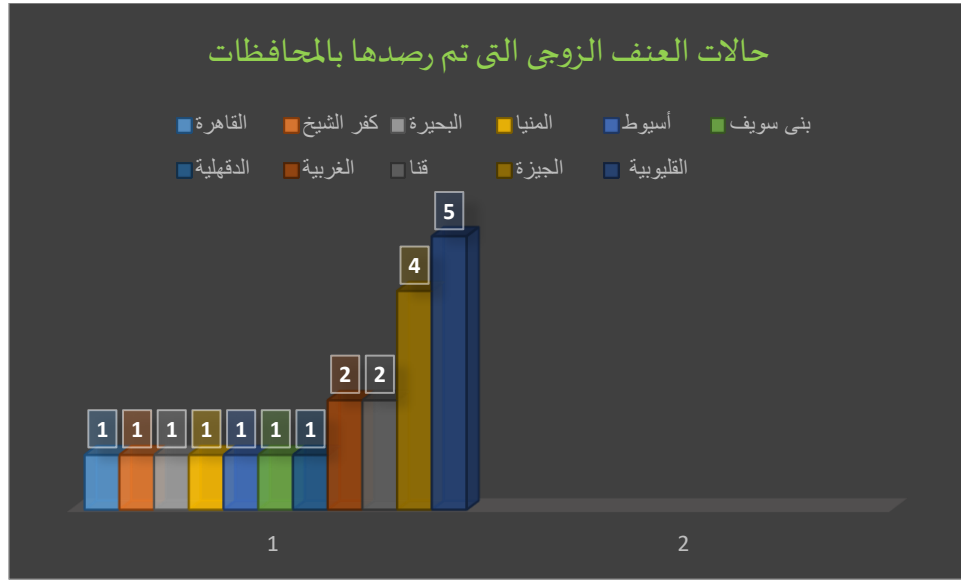
عامل يقتل زوجته ويشوه معالمها ثم يلقيها بعقار مهجور	الزوجة	الجيزة	أغسطس ٢٠٢١	١٨
عجوز يقتل زوجته لمعايرتها له بالضعف الجنسي	الزوجة	القاهرة	أغسطس ٢٠٢١	١٩
سائق يقتل زوجته طعنا بالسكين لوجود خلافات أسرية	الزوجة	القليوبية	أغسطس ٢٠٢١	٢٠

خلال فترة التقرير جاءت حالات قتل الزوجات لازواجهن او تسميمهم عدد (٩) حالات من اجمالي (٢٠) حالة تم رصدها بنسبة (٤٥٪) ، فيما جاءت حالات قتل الأزواج لزوجاتهم (١١) حالة بنسبة (٥٥٪) كما يوضح الشكل التالي:





رصد التقرير حالات العنف الزوجي في عدد (١١) محافظات هم من أكثر المحافظات التي يحدث بها عنف أسري أو زوجي ، حيث جاءت محافظة القليوبية كأكثر المحافظات التي حدثت بها جرائم العنف الزوجي بعدد (٥) حالات تلتها في المركز الثاني محافظة الجيزة بعدد (٤) حالات ، وجاءت في المركز الثالث محافظات قنا ، والغربية بعدد (٢) حالة لكلاً منهما ، فيما جاءت في المركز الرابع محافظات ( الدقهلية ، بني سويف ، أسيوط ، كفر الشيخ ، البحيرة ، المنيا ، القاهرة) بحالة لكل منهم ، كما يوضح الشكل التالي :



وفيما يلي ملخص للحالات التي تم رصدها

١. خلال شهر فبراير ٢٠٢١ ، بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية ، قامت ربة منزل تدعى (ه.أ) عمرها ٣٧ سنة بقتل زوجها ( صابر . م ) موظف بالمعاش ٥٥ سنة ، وذلك على حسب قولها انه دائم التعدي عليها بالضرب ويسئ معاملتها وقام بتحريض ايصالات امانة وهمية ضدها ، وعلى اثر ذلك قامت بترك المنزل لمدة عام حتى تم التوفيق بينهما وعادت قبل شهرين من ارتكاب الجريمة ، قامت الزوجة عقب استغراق زوجها بالنوم بضربه بطفاية سجائر رخام على رأسه أفقدته الوعي ، ثم قامت بخنقه بطرف الجلباب الذي يرتديه حتى فارق الحياة ، تم ضبطها وجاري التحقيق معها.
٢. بتاريخ مارس ٢٠٢١ ، وبمنطقة الخصوص بمحافظة القليوبية قامت ربة منزل وتدعى "ا.م.ا.م." ٢٩ عاما، بقتل زوجها "م.س.ا."، ٣١ عاما، حارس أمن طعنا بالسكين في مشاجرة بينهما بسبب خلافات بينهما وشك كل منهما في الآخر. تم القاء القبض على المتهمه وحبسها على ذمة التحقيقات ، كانت الزوجة قبل ذلك قد أقدمت على طعن زوجها بسيف حديد ولم يبلغ عنها واكتفى بتطبيقها الا انه اعادها الى عصمته بعد ذلك.

٣. بتاريخ مايو ٢٠٢١ ، بمنطقة العويضات بمدينة قفط بمحافظة قنا ، قامت زوجة بقتل زوجها وهو صاحب مقهى يدعى "سيد.د" ، ٤٠ عاماً، وذلك بطعنات نافذة من سكين ، لخلافات نشبت بينهما قبل موعد الإفطار بشهر رمضان ، وجاري التحقيقات.
٤. بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٢١ و بمركز كفر شكر بمحافظة القليوبية ، قامت زوجة تدعى "ولاء.م.ا" ، ربة منزل في الثلاثين من عمرها بقتل زوجها "السيد ك.ا" ، ٥٦ سنة، بالمعاش، عن طريق دس السم له ، وبحسب اقوال زوجته أفادت ان زوجها كان دائم الضرب والتعذيب لها ، قامت بقتله عن طريق وضع كمية كبيرة من سم الفئران في كوب عصير ثم ادعت ان الوفاة طبيعية.
٥. خلال شهر يونيو ٢٠٢١ ، بمنطقة الطالبية بمحافظة الجيزة ، قام الزوج " سائق توكتوك " يدعى " س.م " بقتل زوجته المريضة بالسرطان ، حيث قام بضرها بعضا على رأسها وأماكن متفرقة من الجسم مما أسفر عن نزيف وصدمة زفية حادة غير مرتجعة أدت إلى حدوث تأثير مباشر على المراكز الحيوية بالمخ وعدم قدرتها على أداء وظائفها مما تسبب في وفاتها ، وأثبتت التحريات أن الزوجين لديهما ٨ أولاد ويوجد خلافات زوجية بينهما، وأن الزوج معتاد على التعدي عليها بالضرب ما تسبب في حالة إعياء ووفاتها.
٦. خلال شهر يونيو ، وبمحافظة المنيا ، قامت ربة منزل بقتل زوجها العامل والذي يبلغ من العمر ٥٥ عاماً وادعت انه قد توفي نتيجة اصابته بفيروس كورونا ، ولكن الفحص الخارجي اظهر وجود آثار خنق وزرقة بالوجه ، تم القبض على الزوجة المتهمة التي اعترفت بخنق المجنى عليه لوجود خلافات اسرية بينهما.
٧. خلال شهر يونيو ، بحى أبو عبد الله بمدينة دمنهور بالبحيرة ، قامت ربة منزل بقتل زوجها وهو في العقد الخامس من العمر وتركت جثته تتحلل بإحدى غرف شقة الزوجية ، تزوجها المجنى عليه بعد وفاة زوجته الأولى ، كشفت التحريات بإصابة الزوجة المتهمة بمرض نفسي.
٨. بتاريخ ٩ يوليو ٢٠٢١ بمنطقة العجوزة بمحافظة الجيزة ، قام عامل يدعى "م.أ" بقتل زوجته ، ربة منزل تبلغ من العمر ٣٣ عاماً ، لشكه في سلوكها ، حيث طعنها في رقبته وصدورها بسلاح أبيض حتى فارقت الحياة.
٩. في ١٤ يوليو ٢٠٢١ ، بمنطقة السلخانة بمركز القوصية بمحافظة أسيوط كامل عامل بقتل زوجته ربة منزل تبلغ من العمر ٣٠ عاماً ، تدعى " ن.م.ك " طعنا بالسكين بسبب خلافات اسرية بينهما ، كشفت تحريات المباحث أن السيدة دانة دائمة الخلاف مع زوجها.
١٠. بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢١ ، بقرية طنط الجزيرة بمركز طوخ بمحافظة القليوبية ، قامت زوجة بقتل زوجها المحاسب (محمد أحمد) على أثر مشاجرة بينهما بسبب مصروفات العيد والمنزل ، حيث نشبت مشاجرة بين الزوجين فحاول الزوج التعدي على

زوجته وكانت الزوجة (يهام سعيد) ٢٥ سنة ، ربة منزل تمسك بسكين غرسته في صدر الزوج ليسقط صريعاً على الفور ، وقالت الزوجة أنه حاول خنقها ، كما جاء بالتقرير الطبي أن هناك آثار سحجات وخنق على رقبة المتهمه وكانت آخر كلماته لزوجته على مواقع التواصل الاجتماعي وقبل وقت قليل على مقتله على يديها " وتبقى هي أعظم إنتصاراتي " ، وجهت لها النيابة تهمة القتل العمد وقرر قاضي المعارضات حبسها ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات . .

١١. بتاريخ يوليو ٢٠٢١ ، بقرية البيجا بفرشوط بمحافظة قنا ، قامت ربة منزل ، ٢٦ سنة بوضع السم المركز لزوجها وأطفالها الثلاثة بالعصير ، وقد توفي الأطفال الثلاثة في الحال بينما أصيب الزوج باصابات بالغة تم على اثرها نقله الى مستشفى قنا العام ، كانت الام وعشيقها قد أعدا خطة الجريمة قبل تنفيذها بثلاثة أيام ، حيث ارتبطت ربة المنزل والام القاتلة بعلاقة عاطفية مع سائق ، ٢٦ سنة ، بعد التحريات تم ضبطهما واعترفا بالجريمة.

١٢. في شهر يوليو ٢٠٢١ ، بمدينة أوسيم بمحافظة الجيزة ، قامت ممرضة تدعى أسماء بقتل زوجها (حسام) خنقاً ، حيث قامت برط زوجها بالحبال في السرير اثناء ممارستهما العلاقة الزوجية ، وقامت بلف ايشارب حول رقبته حتى أنهت حياته ، قررت الزوجة الانتقام من زوجها بعد تأكدها بأنه على علاقة غير شرعية بصديقته ، وبعد أن قامت الزوجة بخنق زوجها استولت على الذهب والتليفون المحمول وفرت هاربة ، وبعد ٤٨ ساعة تم القبض عليها.

١٣. خلال شهر يوليو ٢٠٢١ ، وبمحافظة بنى سويف ، قام الزوج ويدعى " محمود" يبلغ من العمر ٣٧ عاماً بقتل زوجته طعنأً بالسكين ، حيث قام بطعنها في رقبتها وصدرها وبطنها حتى فارقت الحياة متأثرة ب ٢٧ طعنة ، وذلك بسبب تركها المنزل ورفع قضية خلع بسبب الخناقات المتكررة ، بعد ذلك قام بقطع شرايين يده بقصد الانتحار.

١٤. خلال شهر يوليو ٢٠٢١ ، بقرية شاوة التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية ، قام طبيب اسنان يبلغ من العمر ٢٩ عاماً يدعى محمود بقتل زوجته الدكتورة ياسمين تبلغ من العمر ٢٦ عاماً ، حيث سدد لها ١١ طعنة بسبب مشادة كلامية بينهما ، الطبيبة لديها ٣ أطفال.

١٥. خلال شهر يوليو ٢٠٢١ بمدينة زفتى بمحافظة الغربية قام الزوج "ن.و" والذي يبلغ من العمر ٣٦ عاماً بتهميش رأس زوجته التي تبلغ من العمر ٣٢ عاماً وتدعى "م.ت" بواسطة شومة بسبب خلافات زوجية ، وقام بذبحها باستخدام سكين حتى فارقت الحياة امام اطفالها

١٦. في غضون شهر يوليو ٢٠٢١ ، بمنطقة الجمهورية بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية ، قام زوج في العقد الرابع من العمر بقتل زوجته التي تبلغ من العمر ٣٢ عاماً طعنأً بالسكين بسبب خلافات زوجية ومصروفات المنزل ، وجاء بالتحريان انه قد نشبت مشادة كلامية بينهما داخل الشقة أدت الى قيام المتهم " الزوج" بإخراج مطواة وطعنها في رقبته. تم القبض على المتهم وحبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

١٧. خلال شهر أغسطس ٢٠٢١ ، بمركز البرلس بمحافظة كفر الشيخ ، قام الزوج الذى يبلغ من العمر ٢٩ عاماً ، عاطل ، بقتل زوجته ربة المنزل وتدعى " أنغام .ع " تبلغ من العمر ١٨ عاماً ، حيث قام الزوج بقتلها بإحدى العشش بمصيف بلطيم بمحافظة كفر الشيخ وذلك طعنأً بألة حادة ، وكشفت المعاينة أن الجثة بها جرح طولى بعرض البطن وكذلك آثار خنق. وكان قد نشب

- شجار بين الزوجين اثناء تواجدهما بمصيف بلطيم ، أبلغت فيه الزوجة المجنى عليها زوجها ان الجنين الذى فى بطنها ليس منه وانما من احد غيره ، قام الزوج بخنقها ثم قام بتفريغ احشائها بواسطة سكين للانتقام منها .
١٨. خلال شهر أغسطس ٢٠٢١ ، وبمنطقة امبابة بمحافظة الجيزة ، قام عاطل بقتل زوجته ، ربة منزل وتشويه معالمها والقائها بعقار مهجور بمنطقة امبابة ، وذلك لخلافات اسرية وزوجية ، حيث قام باقتيادها الى مكان العثور عليها وسدد لها ١٦ طعنة ، تم القبض عليه ، وتم حبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.
١٩. خلال شهر أغسطس ٢٠٢١ ، بمدينة ١٥ مايو بمحافظة القاهرة ، قام عجوز بقتل زوجته لمعايرتها له بالضعف الجنسي ، وقد كشفت التحريات ان المتهم تزوج المجنى عليها منذ ١٨ عاماً وكانت الزوجة الثانية له ، وبدأت الخلافات تنشب بينهما نتيجة اصابته بمرض السكر وما تبعه من ضعف جنسي ، قام بضربها وخنقها حتى فارقت الحياة ، ثم هرب بعد ابلاغ الشرطة بالعثور عليها قتيلة وان شخصا ما قام بقتلها .
٢٠. بتاريخ ١٦ أغسطس ، بمنطقة طابا بمدينة بنها بمحافظة القليوبية ، قام الزوج "أ.ح" ويعمل سائقا بقتل زوجته طعنًا بالسكين والتي تبلغ من العمر ٢٦ عاماً لوجود خلافات اسرية بينهما ولرفضها اعداد الطعام له

## توصيات ومقترحات

- يجب أن يتم زيادة الوعي لمؤسسة " الأسرة" والتي بدورها تقوم بتعليم وتربية النشأ على أهمية الزواج ، واحترام شريك الحياة، ولو أن هذا الحل سيكون فعالاً في المستقبل ليس بالقرب.
- ضرورة تنمية الوازع النفسي والديني داخل أفراد المجتمع وذلك عن طريق المؤسسات الدينية كالأزهر الشريف والكنيسة المصرية.
- إن العامل الاقتصادي يكون له دور كبير في كثير من النزاعات الأسرية ، وبالتالي ضرورة تحسين ذلك الوضع يعود بالفائدة في تقليل هذه الظاهرة.
- على التعليم عبء في نشر وتعريف الناس بكيفية المعاملة الحسنة تجاه الجميع ، وبالأخص الأقرباء والتي يكون بيننا وبينهم علاقات هامة وقريبة مثل الزوج والزوجة.
- الدولة لا تقدم تعديلات تشريعية شاملة وجذرية ضد العنف المنزلي، العقوبات على التحرش والعنف ضد المرأة مصاغة ضد التحرش في الشارع من الغرباء، وليس داخل مكان العمل أو المنزل.
- ضرورة المطالبة بتعديل تشريعي جديد لحماية المرأة في المنزل، فالتشريعات تساوي بين العنف المنزلي والعنف العام، وكانت هناك مطالبات كثيرة بإصدار قانون ضد العنف على أساس النوع الاجتماعي.
- ضرورة تطوير وزيادة عدد البيوت الأمنة " بيوت المعنفات" ، وتقديم الخدمات للمرأة المعنفة بصورة أوسع ، وتسهيل إجراء دخول النساء.
- توفير خطوط ساخنة من جانب الدولة للإرشاد الزوجي.
- التنويه بالأعمال الدرامية والسينمائية على أن الأعمال السلبية الإجرامية وما يجسده الدور من مخالفة للقانون لا ينبغي محاكاته على أرض الواقع.
- تشكيل لجان مشتركة تدعمها الدولة ومنظمات المجتمع المدني ، تضم اخصائيين اجتماعيين ونفسيين وقانونيين ، ورجال دين وكافة التخصصات والمعنيين بالشأن الأسري وصولاً لتحديد أوجه الحد من نزيف الدم.

## المراجع

- أحلام حمود الطبري، مظاهر العنف الأسري ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٥.
- عاطف مفتاح، العنف الأسري ، مجلة دراسات ، العدد ٤٩ يناير ٢٠٢١.
- عزيزة محروس ، أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري، القاهرة ٢٠١٨.
- محمد أحمد مبارك، العنف الأسري ، دراسة سيكولوجية ، الرياض ، ٢٠٠٥.
- محمد البيومي ، العنف الأسري، أسبابه وعلاجه ، القاهرة ٢٠١٥.
- نادية دشاش ، عنف الزوجية ضد الزوج ، الجزائر ، ٢٠٠٦.
- نعيمة رحماني، مسببات العنف الزوجي ضد المرأة ، جامعة تلمسان، ٢٠١٥.